فما اراك الا منبوذا فقاتل بسهم عدوك نفسك قال تعالى ان النفس
لامارة بالسوء وقال تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين
وقال جل ذكره ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير قال رحمه الله فصل في المربيات المربيات قسمان
المسئلة اعلم ان المربيات على قسمين قسم لساني وقسم جناني
والمربيات هي المبينات بفتح الياء المثنات من اسفل ثم مربيات
الجنان اي علامات المعلومات التي جعل الله لها مظهرا على قسمين
قسم بواسطة وقسم بغير واسطة فالذي بغير واسطة هي الواردات
الرحمانية وهي الالهامات قال الله تعالى واوحى ربك الى النحل اي
الهم والقسم الثاني الذي بواسطة على قسمين محمود ومذموم
فالمحمود بواسطة الملك والمذموم على قسمين قسم بواسطة النفس
وقسم بواسطة الشيطان والكل بمدد الرحمن ومتعرف بذلك للانسان
ومبين له في ذلك طريق الهدى ليهتدي ويقتدي ولا يصد عنها
فيردي قال الله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه
فتردي وبيان الهداية في ذلك انه مراد بالخير والالهام بالمحمود
والمذموم قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي اختبارا وقال
جل ذكره ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم
اي اخباركم وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد

ليطهركم

ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقال تعالى يريد الله
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم
حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا فالحق سبحانه وتعالى امد قلب عبده المؤمن والهمه بالمحمود
والمذموم وهما الفيتان المشار اليهما بقوله تعالى في كتابه العزيز
بقوله قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله
واخرى كافرة فالخاطر المحمود هو الوارد الدال على الخير وهو الهدى
والوارد المذموم الدال على الشر وهو الردى والمراد بذلك كله من
الله تعالى لعبده الهدى فالهدى له سبيلان خاطر محمود وخاطر
مذموم فامثال المحمود هي الفئة المقاتلة في سبيل الله هدى
وهداية وامثال المذموم هي الاخرى الكافرة ولذلك قال
جل ذكره يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فمراده بامداد
والهام قلب عبده بالمحمود ليشكر وبالمذموم ليصبر اي يجاهد
نفسه عن الذم ويصبر على المخالفة التي جاهدة بما امر فان فعل
ذلك كان شاكرا وان لم يفعل كان كافرا اي ماثلا الى الفئة الكافرة
قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم ان عذابي لشديد
فالهام الله تعالى لعبده بالمحمود والمذموم تتميم النعمة وتبيين
الهداية الى سبيل الهدى وتوبة عليه وتخفيف وذلك كله لمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)